

## شرح الأربعين في حقوق رب العالمين (٥) - محمد بن سعيد ابن

### طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فكيف يجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى وقوله صلى الله عليه وسلم لا يريدين ممرض على - 00:00:00

صح احسنت صحيح لا عدوى؟ نفي لتأثير العدوى ذاتها دون تقدير الله وحديث لا يريدين دليل على اثبات كونها سبباً للمرض قال صلى الله عليه وسلم لا طيارة لو ذكرتم صورة للتطير المذكور في الحديث الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً اذا اراد ان يسافر - 00:00:18

نعم. اه يأتي يأتي بطير ويطلقه في الهواء. فاذا ذهب عن عن اليمين مضى واذا ذهب عن اه عن لم يمضي في سفره. احسنت. هذا ممنوع. نعم هذا ممنوع احسنت. قال صلى الله عليه وسلم ويعجبني الفأ - 00:00:53

ان ينادي المريض السقيم او يقال له يا سالم. نعم فيستبشر ان يسمع من يقول سالم فيستبشر احسنت صحيح. من اتى كاهناً فسألَه ولم يصدقه ما الحكم فيه لا تقبل لو صلاة اربعين ليلة. نعم. فان صدقه - 00:01:13

لقد كفر بما انزل على محمد. نعم قال صلى الله عليه وسلم فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. احسنت. نعم تفضل شيخ محمد. نعم تفضل شيخ عبد الملك - 00:01:42

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اظهر الله للمصنف وشيخنا ووالديه وشايخته والسامعين والمسلمين اجمعين قال الشيخ انيس بن ناصر المصايب حفظه الله تعالى الحديث الثامن عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:01:53

الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك فيه معي غيري تركته هو شركة رواه مسلم. قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك. لكمال غناه سبحانه وتعالى - 00:02:13

من عمل اشرك فيه معي غيري اي لم يكن خالصاً لله سبحانه وتعالى. تركته وشركه. اي لم يتقبله الله منه لانه سبحانه لا يقبل من العمل الا ما كان خالصاً صواباً - 00:02:32

والرياء هو اخوف ما يخاف على الصالحين اخوف ما يخاف على الصالحين. قال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي. يقوم الرجل فيصلٍ فيزین صلاته لما يرى من نظر - 00:02:48 رجل جعل الرياء شركاً خفياً. لانه عمل قلب لا يعلمه الا الله. فخاف النبي صلى الله عليه وسلم من الرياء على اصحابه اشد من خوفه عليهم من فتنة المسيح الدجال. وفتنة المسيح الدجال اعظم فتنة منذ ان خلق الله ادم الى قيام الساعة - 00:03:13

فخاف الرياء على اصحابه الذين هم سادات الاولياء. وخير الامة على الاطلاق. فماذا يقول من بعدهم؟ لذا على المسلم ان يكثر من سؤال الله الاخلاص. وقد ارشد النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه هي الدعاء. قال ابو يوسف الاشعري رضي الله عنه خطبنا رسول - 00:03:33

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل فقال له من شاء الله ان يقول وكيف ننقيه وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله؟ قال قولوا اللهم انا نعوذ بك من ان نشرك بك شيئاً نعلم - 00:03:53

ونستغفرك لما لا نعلم. فارشد الى الدعاء. لأن قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن. يقبلها كيف يشاء وقد كان من دعاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللهم اجعل عملك كله صالح - [00:04:13](#)

واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل لاحد فيه شيئاً وعلى المسلم ايضاً ان يكتن من عبادات السر التي تربى في النفس الاخلاص. وقد كان السلف يستحبون ان تكون للرجل خبيئة من عمل صالح لا يعلم بها احد. وخير - [00:04:30](#)

املي اخفاه وابعده من الشيطان وامنه من الرياء نعم احسن الله اليكم قال المصنف حفظه الله تعالى الحديث التاسع عشر. قال ابن عمر رضي الله عنهما قال لا يحلف بغير الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر وشرك رواه الترمذى - [00:04:48](#)

ان دى نعم قال صلى الله عليه وسلم من حلف الحلف هو اليدين وهو تأكيد الامر بذكر اسم الله او صفتة. بان يقول والله العظيم من حلف بغير الله. يعني كما لو حلف بالسماء - [00:05:21](#)

او بالاول او بابيه او حلف بالامانة او حلف بالشرف قال فقد كفر او اشرك. او هذا شك من الراوى واكثر من اخرج الحديث اخرجه بلفظ اشرك. وهو الانسب للمعنى - [00:05:42](#)

لان الحليف بغير الله شرك مع الله في التعظيم في الحديث تحريم الحديث بغير الله. وقد نقل ابن عدي البري وابن تيمية الاجماع على ذلك. على التحريم. وهو من الشرك الاصغر. لكن - [00:06:05](#)

اذا عظم الحال المحلوف به التعظيم الذي لا ينبغي الا لله كان من الشرك الاقبر. واما ما جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل الذي قال والله لا ازيد على هذا ولا انقص قال افلح وابيه ان صدق - [00:06:20](#)

حلف بابيه فقد اجاب عنه العلماء اجوبة كثيرة. اقواها جواباً الاول وهو اقواهم ان زيادة ابيه شاذة غير محفوظة. هذا الحديث اخرجه مالك في الموطأ بخاري في صحيحه. ومسلم في صحيحه دون هذه الزيادة. وفي رواية لمسلم بهذه الزيادة - [00:06:40](#)

وهي شابة لسدودها اغمى عنها البخاري. وقد جزم بشذوذها ابن عبد البر في التمهيد. والبانى في دراسة مستفيضة في الحديث وقيل انها منسوبة لان الحديث بالباء كان شائعاً في قريش كما في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كانت قريش تحلف - [00:07:05](#)

ابائها فقال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم باجوبة اخرى الا ان هذين الجوابين اقوى الاجوبة وقواهم الاول نعم احسن الله اليكم قال المصلي فحفظه الله تعالى الحديث العشرون. الحذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:07:29](#)

لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود المحيور في صيغة ما شاء الله وشاء فلان. العطف بالواو التي تقتضي التسوية. فمن قال ما شاء الله شاء فلان دعا - [00:07:55](#)

مشيئة صاحبه كمشيئة الله. وهذا من الشرك الاصغر. ويدل لذلك حديث قتيله ان يهودياً اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون. تقولون ما شاء الله وشئت وتقرون الكعبة. فامرهم النبي صلى الله عليه - [00:08:14](#)

النبي وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. فاقرره النبي صلى الله عليه وسلم على وصف هذا القول بانه من الشرك وهو من الاصغر. وامر بان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. خلقتهم بالواو محرم. ولعتهم بثم جائز لانها تفید - [00:08:34](#)

الترتيب والتراخي فارتفاع محظور التسوية. والكمال في قول ما شاء الله وحده. لحديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله شئت. فقال اجعلتنى لله ندائماً ما شاء الله وحده - [00:08:54](#)

فانكر النبي صلى الله عليه وسلم الاطفاء بالواو وارشد الى قول ما شاء الله وحده. فالمحرم ان يقول ما شاء الله وشاء فلان ودرج جواز العطف بثم ودرجة الكمال افراد الله بالمشيئة امعاناً في كمال توحيد سبحانه وتعالى - [00:09:14](#)

نعم. احسن الله اليكم قال المصنف حفظه الله تعالى الحديث الحادي والعشرون. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار متفق عليه - [00:09:34](#)

قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم الاذية التنقض اما الدواء فانه لا يلحقه سبحانه. كما قال تعالى انهم لن يضروا الله شيئا. وقال في الحديث القدسي يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري - [00:09:54](#)

فالعبد قد يؤذنون الله لكتهم لا يضرونه. قال تعالى ان الذين يؤذنون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة انظر الى قوله تعالى لن يضروكم الا اذى. لن يضروكم الا اذى. فالضار اعظم اثرا من الاذى. والاذى يستعمل فيما يخ - [00:10:11](#)

ولا يلزم من حصول الاذى حصول الضرر يؤتيه ابن ادم يسب الدهر. جعل سب الدهر اذية له سبحانه وتعالى قال وانا الدهر اي انا مالك الدهر ومصرفة. يفسره قوله بعده. اقلب الليل والنهار. فثم مقلب ومقلب. فالقلب - [00:10:31](#)

هو الله سبحانه وتعالى والقلب هو الدهر الذي هو الليل والنهار. وسب الدهر ثلاث اقسام. الاول ان يسب الدهر على اعتقاد كونه فاعلا مع الله تعالى هذا شرك اكبر لانه اثبت خالقا مع الله عز وجل. الثاني سب الدهر على اعتقاد كونه سابا في تلك الحوادث - [00:10:55](#)

وهذا شرك اصعب لانه جعل ما لم يجعله الله سببا. اعتقد السببية فيما لم يجعله الله سببا الثالث ان يسب الدهر لام اعتقاده فائلا ولا سببا. فهذا محرم. بما فيه من الاعتراض على القدر - [00:11:20](#)

ان يقول على سبيل التبرم والضيق هذا يوم النحس او هذا شهر شؤم يقوله اعتراضا على القدر فهذا محرم. اما اذا كان مقصود الخبر المحسدون السب. فهذا جائز كما قال لوط عليه السلام هذا يوم عصيبي - [00:11:38](#)

قوله تعالى في ايام نحسات. اي نحسات على اداء الله انه اوقع بهم العقوبة فيها. ومثله ثم يأتي من بعد ذلك سب وانسداد تسمية سنة بسنة مجاعة. وكأن يقال هذا يوم شديد الحر. او يوما شديدا البرد او يوم القائض. على سبيل الاخبار. فكل - [00:12:02](#)

كذلك اذا كان المقصود منه الخبر المحسد لا الاعتراض والتبرم فهو جائز. وقد اخذ بعضهم من قوله انا الدهر ان الدهر من اسمائه تعالى. كنعيم ابن حماد وابن حزم. وهذا القوم يأبه سياق الحديث. فإنه قال وانا الدهر - [00:12:24](#)

اقلب الليل والنهار. فثبتت مقلبا ومقلبا. ولا يمكن ان يكون مقلبه هو المقلب. بهذا يعلم انه يمتنع ان يكون الدهر في مرادا به الله سبحانه وتعالى. ثمان اسماؤه سبحانه وتعالى حسني. اي بالغة في الحسن اكمله. والدهر ليس فيه صفة الكمال. واسماء - [00:12:46](#)

الله سبحانه مشتقة. والدهر اسم جامد نعم احسن الله من قال المصنف حفظه الله تعالى الحديث الثاني والعشرون عن ابي في هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلع الاسماء عند الله رجل تسمى بملك الامالك. لا مالك - [00:13:06](#)

الله عز وجل متفق عليه. نعم احسنت اقنع الاسماء اي اوضعها واذلها. فالذي يتسمى بهذا الاسم يكون ذليلا عند الله وقد وردت في الاحاديث في ذم هذه التسمية خمسة الفاظ - [00:13:32](#)

اخنع واخبث واخنى افحش واغيظ بكره هذه خمسة الفاظ وردت في السنة في ذم هذه التسمية والوايد في الحديث ملك الامالك ويقاس عليه قاضي القضاة وحاكم الحكم وسلطان السلاطين. ولقبوا قاضي القضاة - [00:13:51](#)

اشتهر في المشرق بمقدم القضاة. ولم يزن المالكية في الاندلس من قديم يلتزمون لقب قاضي الجماعة مقابل لقب قاضي القضاة في المشرق قال ابن القيم رحمة الله في تحفة المودود وقد كان جماعة من اهل الدين والفضل يتورعون عن اطلاق لفظ قاضي - [00:14:21](#)

احكام الحكم قياسا على ما يبغضه الله ورسوله من التسمية بملك الامالك. قال وهذا محن القياس وهذا محن القياس يعني ان القياس الصحيح يقتضي الحق قاضي القضاة بملك املاك لعدم الفرق بينهما - [00:14:45](#)

وقد ذكر ابن كثير رحمة الله في البداية والنهاية في حوادث سنة ثلاثين واربعمائة انبني بويه لما طفوا وبلغوا وتمدوا وتسمى العزيز وهو اخر من تملك منهم بغداد تسمى بملك الامالك قال ابن كثير رحمة الله - [00:15:05](#)

وهو اسم يبغضه الله فسلبهم الله ما كان انعم به عليهم. وجعل الملك الى غيرهم نعم احسن الله اليكم. قال المصنف حفظه الله تعالى الحديث الثالث والعشرون. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:15:25](#)

قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فانه لا مكره له. متفق عليه قال صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت. اللهم ارحمني ان شئت. هذا نهي عن - [00:15:49](#)

الدعاء قال ليعزم المسألة يعني ليجزم فيها وهذا القول الاستثناء في الدعاء يدل على ضعف الرغبة وقمة العناية بالمطلوب. ويوهم ان الداعية كالمستغني عن ربه جل وعلا قال فانه لا مكره له - [00:16:09](#)

وهذا الدعاء يوهم ان المخاطب يمكن ان يأتي بالامر عن مشيئة ويمكن ان يأتي به اكرهاه اه كأنه يقول انا لا اكرهك ان شئت ان تغفر لي فاغفر لي وان شئت فلا تغفر. لذلك نهي عن استثنائي في الدعاء. وفي رواية - [00:16:29](#)

مسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء عطاه وهذا الدعاء وهو الاستثناء في قول الله اغفر لي اللهم ارحمني بان يقول ان شئت يوهم ان هذا المسئول عظيم على الله تعالى - [00:16:50](#)

والله تعالى لا يتعاظمه شيء اعطاه. هذا اخره والله تعالى اعلم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك [00:17:08](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم وعليكم السلام ورحمة الله - [00:17:08](#)